انه الحال الشبيهه [illegible] وانه ثابت بل يحسن ارتكاب مجاز وهو خلاف الاصل فلا يصار اليه
من غير ضرورة على انه لو كان مجازا لما حسن هذا التعليل اذ لا يحسن ان يقال نبت الحديقة
عليه للحاك الشبيهه بالانطاف بل الحسن ان يقال نبت الحديقة عليه للانطاف حقيقة
نعم ان فيه مخالفة صريح ما في الايضاح وهو اهون من ارتكاب خلاف الظ قوله والاقرب الى اخره
لا يخلو عن تكلف كما ذكر في الشرح لان الظاهر من قوله ان يدعى لوصف علة مناسبة انها علة لذلك
الوصف لا للعلم به واكثر شد النطاف دليل مشهور يستدل به في العرف السابع على سبه
الخديعة فلا يكون اعتبار الطف اذ لا يقدر معه الشهرة والظهور قوله مدامع جمع مدمع مجرى الدمع
الدمع بطريق ذكر المحل وارادة الحال قوله تلك الربى يعني المذكورة في البيت الذي قبله وهو
ربا سفعت ريح الصبا بنسيمها الى المزن حتى جادها وهو هامع
قوله واتوه زاجل الصواب كما في بعض النسخ واتوه زاكت لان اعسار انجاد الحكم المثبت
لا لحكمه المتعلق فرع عن جميع المثال المذكور فان الحكم المثبت للاخر المتعلق الكروب والاحر
الرجلية قوله الحلب الكلب الكلب بكسر اللام وهو الذي ياكل لحوم الناس قوله الجح اي العج ولكن
باشر انما يخرج منه الدق اي اثر قيل نشرط الاصبع اليسرى من رجله اليسرى ويوجد من دمه
قطرة على تمرة ويطعم الكلوب فيبرا باذن الله تعالى قوله بناه بكارم جمع ابن كالقضاة جمع القاضي
قوله واساة الانها جمع الاسي من الاسو والاسا اي مداوات الجراحة والعلم الجراحة قوله فرع على
وصفهم فان قيل الظ ان المفرع الاخر الذي هو المشبه لا المشبه به قلنا المراد بالتفريع هنا ان
الاول مشعر بالثاني ومذكر به وانه كالمقدمة والعطف الموطئة لكنا جعل الثاني متفرعا عليه
والمذكر شوا كما في التالي خرق الشمس اولا قوله وهو ضربان الظ ان يقال ضروب لقوله
فيما بعد ومنه ضرب اخر بل منه ضرب رابع مثل ليس يدري جاهلا بالتصريف الا انه اعلم بالنحو
وضرب خامس مثل زيد عالم العوم الا انه متبحر في البديع وكانه اراد المشهور منه الضربان الاولان
قوله ان يلتبس للشيء صفة لمدح يتبغي ان يقيد بعدم العموم حتى يصح معنى المبالغة من الجهة الاولى والاخرى
لعلا ان جميع الاخلاق الكاملة الا انه متناه في الجود دونه مبالغة قوله بمعنى غير ولكن لا كما صرح به
الرضي وغيره الا في الاستثنا المنقطع ووجها على الاستثنا المنقطع في الحديث انه اما ان
انا افصح العرب يوهم انه قصد بالمصاص افعل التفضيل الاوضح وانه للزيادة المطلقة والعرب
لا من قريش ولا من غيرهم بل من جنس اخر غير العرب قوله ومنه ضرب اخر يعني انه يعلم ان الاستثنا في هذا
الضرب مستقل حقيقة بخلاف الضربين السابقين فانه منقطع فيهما او في حكمه

قوله والاستدراك

التفريع

الكتب المدح بما يشبه الذم

144

قوله والاستدراك اخ فيه انه لا شبهة في عدم افادة لكن المبالغة من الجهة الاولى
وفي افادتها اياها من الجهة الثانية انه خفا لان مبنى الافادة على ان الاكثر هو الاخراج
لان الاصل في الاستثنا الاتصال وليس الاصل في الاستدراك الاخراج اللهم الا ان يقال
في الاستدراك شبه الاستثنا فصار ايهام تام قوله واعز من حر اليحر كرد ابعع قوله لكنه الوبل هو
المطر الكثير القطر قوله وهم يعيرون ذلك اي التحصيص بمفهوم اللقب وان لم يعبر ائمة الاصول
اي المذكور منهم قوله وهو يسمونه المدح وغيره اعم فعلى هذا الاساس ان يعد الاستتباع نوعا على حدة بل البابين
ان يعد الادماج محسنا لم يعم الى الاستتباع وغيره كما لا يخفى قوله حاطا لعمرو ما السابق قبله
فليت شعري البيت يدري امدح ام هجا قوله وهو احتمالها الوجهين محله من اجرى اي لعل جعلهما منه بمجرد ذلك
اذ قد اعتبر في مفهومها عدم استواء التعبير وقطعا قوله الهزل الذي يراد به الجد حاصله ان يذكر على سبيل
اللعب والمداعبة بحسب الظ والغرض صحيح بحسب الحقيقة قوله كتجاهل العارف ظاهره ان المكنة في الحقيقة حد
باعتبار نسبة المخاطب الى المرد الة فانه مما ساعد عنه الاسراف ويريكه الاراد الى قوله سوق
هو حال من الكاف في كذا والعامل ما في كذا من معنى الفعل قوله وسوق الخال اخ الخال العرض ويكون ما يشبه
من العمل قد حرو مفعول له والنعد ونحو ادري احال علم ما حاصلا بمعنى ما ادري في الكال الاشراف
قبيلة حصن رجال ام نساء وفي الثاني من الرهان اعلم ذلك وهل يحقق عنده انهم رجال لكنه سلك طريق
التجاهل في الذم قوله ان يعمم صفة في كلام للغير اخ الظ بحسب المعنى ان المراد بالصفة الواقعة كما به
في الاية ما يدل على ذات باعتبار معنى كالاعز وبالصفة التي ادعى اثباتها للغير المعنى العام بالعز كالعز
فاحلف الصفتان لكن المتبادر بحسب العرف اتحادهما ويمكن ان يقال يصح ان يقال باثبات الصفة
بالمعنى الاول عند اثباتها بالمعنى الثاني قوله باسما الممدوح الظ ان يقال باسم الممدوح الا ان يعتبر
عطف اباته على الممدوح ويحتمل ان الممدوح وابائه اسم قوله من غير تكلف التكلف في السبك بان يقع
الفصل بين الاسما بلفظ غير دال على نسب كقولك رايت زيدا الفاضل بن عمرو بن بكر قوله
اي في اللفظ ويحتمل ان يكون المعنى تشابههما بالنظر الى لفظهما فقط لا الى جمعهما فقط
والا لكانا مترادفين او في حكمهما والى لفظهما ومعناهما والا لكانا مشتركين لا متجانسين كما ينبه عليه
فيما سيأتي بقوله المتكررين او المتجانسين والمراد تشابههما في اللفظ عدم تغايرهما على وجه
مخصوص يعرف بعضه له نتعدد بين انواع التجنيس ولا يلزم تغاير اللفظين كما بين
لفظ السنا انه بل قد يتحدان كما في التام ولا يرد انه التام لا انحصار له اذ يصدق على

Copyright © King Saud University